



الأمر العاشر الذي نطالب به جبهة النصرة هو حسم موقفها من عدو الثورة الكبير، نطالبها بموقف واضح مطرد ثابت من عصابة داعش.

ولا يُقْلُّ لنا أحد: لقد قاتل أبو مارية الدواعش في الشرقية، وقاتلـت النصرة في حوران لواء شهداء اليرموك الداعشي، وأطلقـ الجولاني على الدواعش لقب "الخوارج" في لقائه مع الجزيرة. لدفعـ هذا اللبس طالبتـ بثباتـ الموقف واطرادةـ، فإنـ الشواهدـ ناطـقاتـ، وهي تقولـ أنـ النصرةـ قاتـلتـ داعـشـ فيـ بعضـ المناـطقـ وامـتنـعتـ عنـ قـتـالـهـاـ فيـ منـاطـقـ أـخـرىـ وقاـتـلتـ معـهاـ فيـ منـاطـقـ ثـالـثـةـ، وأنـهاـ غـضـتـ الطـرفـ عنـ جـرـائمـهاـ أـحـيـاـنـاـ وتعاونـتـ معـهاـ فيـ بعضـ الأـحـيـاـنـ، وماـ جـرـيمـةـ مـخـيمـ الـيرـموـكـ عـنـ بـعـيدـ، وهيـ طـامـةـ كـبـرـىـ لمـ تـبـرـأـ مـنـهاـ النـصـرـةـ إـلـىـ الـيـوـمـ.

لذلكـ نـقـولـ: منـ حقـناـ أـنـ نـخـافـ مـنـ النـصـرـةـ لـأـنـاـ نـرـىـ أـنـ مـوـقـفـهاـ مـنـ دـاعـشـ مـتـذـبذـبـ وـأـنـ مـنهـجـهاـ أـقـرـبـ إـلـىـ منـهجـ دـاعـشـ مـنـ سـائـرـ المـنـاهـجـ الـتـيـ تحـمـلـهاـ الفـصـائـلـ وـالـقـوـىـ الثـورـيـةـ. وـلـيـسـ هـذـاـ كـلـامـنـاـ، بلـ هـذـاـ كـلـامـ شـرـعيـ النـصـرـةـ، وـمـنـهـ مـاـ ثـبـتـ عـنـ أـبـيـ خـدـيـجـةـ الـأـرـدـنـيـ شـرـعيـ الغـوـطـةـ السـابـقـ الـذـيـ قـالـ: "نـحـنـ وـالـدـوـلـةـ إـلـيـسـ إـلـيـسـ" (!) عـقـيـدـتـنـاـ وـاحـدـةـ وـمـنـهـجـنـاـ وـاحـدـ، وـيـقـتـصـرـ خـلـافـنـاـ مـعـهـمـ عـلـىـ التـطـبـيقـ وـالـسـيـاسـةـ الـشـرـعـيـةـ!"

منـ حقـناـ أـنـ نـخـافـ مـنـ النـصـرـةـ لـأـنـ أـمـيرـهـ زـاتـ يـوـمـ أـنـ خـلـافـهـ مـعـ دـاعـشـ هـوـ خـلـافـ "يـقـعـ بـيـنـ الإـخـوـةـ فـيـ الـبـيـتـ الـوـاحـدـ" (هـذـهـ كـلـمـاتـهـ بـحـذـافـيرـهـ)، وـلـأـنـهـ رـدـ عـلـىـ الـبـغـادـيـ غـدـاءـ إـلـانـ الـدـوـلـةـ بـكـثـيرـ مـنـ الـمـدـيـحـ وـالـتـمـلـقـ مـؤـرـأـ -ـبـلاـ أـيـ لـبـسـ-. بـأـنـ جـبـهـةـ النـصـرـةـ هـيـ فـرـعـ مـنـ دـوـلـةـ الـعـرـاقـ. وـلـأـنـهـ قـالـ -ـحـسـبـ الشـهـادـةـ الـمـسـجـلـةـ لـأـبـيـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـقـطـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ-. إـنـهـ سـيـنـضـوـيـ

تحـتـ رـاـيـةـ الـبـغـادـيـ إـذـاـ أـمـرـهـ بـذـلـكـ شـيـخـ الـظـواـهـرـيـ، وـلـأـنـهـ رـكـبـ سـيـارـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ وـهـمـ بـالـذـهـابـ إـلـىـ الـبـغـادـيـ لـمـبـاـيـعـتـهـ كـمـاـ

شـهـدـ بـذـلـكـ بـعـضـ رـفـاقـهـ فـيـ الـجـبـهـةـ، وـلـوـلـأـنـهـ مـنـعـوهـ وـرـدـوهـ لـكـانـتـ النـصـرـةـ الـيـوـمـ جـزـءـاـ مـنـ دـاعـشـ كـمـاـ يـقـولـونـ!

منـ حقـناـ أـنـ نـخـافـ لـأـنـ الـجـوـلـانـيـ اـعـتـرـفـ بـبـيـعـتـهـ لـلـظـواـهـرـيـ وـبـأـنـهـ يـتـلـقـىـ مـنـ الـأـوـامـرـ وـالـتـعـلـيـمـاتـ، وـالـظـواـهـرـيـ مـاـ زـالـ يـرـىـ دـاعـشـ جـمـاعـةـ مـجـاهـدـةـ، حـتـىـ إـنـهـ صـرـحـ قـبـلـ أـقـلـ مـنـ شـهـرـيـنـ بـأـنـهـ لـوـ كـانـ فـيـ سـوـرـيـاـ أـوـ عـرـاقـ لـتـعـاـونـ مـعـ دـاعـشـ ضـدـ التـحـالـفـ، وـدـعاـ

قـبـلـ أـيـامـ إـلـىـ التـعـاـونـ وـالـوـحدـةـ بـيـنـ الـقـاعـدـةـ وـدـاعـشـ لـمـحـارـبـةـ رـوـسـيـاـ وـأـمـريـكاـ، ثـمـ أـرـسـلـ "مـبـعـوـثـهـ الـخـاصـ" الـمـدـعـوـ سـيفـ الـعـدـلـ

إـجـرـاءـ الـمـصالـحةـ بـيـنـ الـجـمـاعـيـنـ.

هذا التذبذب العجيب لا يخوّف عامة السوريين من جبهة النصرة فحسب، بل إنه يربك أيضًا عناصر النصرة نفسها ويخرج أنصارها، الذين يأتوا يُمسون على خصومة النصرة مع داعش ويُصنّعون على يد الظواهري الممدودة لها بالصلح والتعاون!

من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بإعلان موقف واضح حاسم من تذبذب القاعدة مع داعش، موقف مبدئي يوضح لأهل الشام: هل الفريقان "جماعة واحدة" كما قال الظواهري في كلمته المشهورة التي أذاعها أوائل أيار 2014؟ هل توافق جبهة النصرة الظواهري (الذي تدين له بالولاء) على أن داعش جماعة جهادية ينبغي التعاون معها، بل الاتحاد بها؟ من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بالتبرؤ من الفصيل الذي يحمل اسمها في جنوب دمشق، ونطالعها بدعوة الفصائل إلى قتاله وكف شره أسوة بقتال داعش وكف شرها في كل مكان.

والأهم من كل ما سبق: من حقنا أن نطالب جبهة النصرة بإعلان واضح صريح لا لبس فيه، بأنها لن تسلك مسلك داعش ولن تؤسس إمارة على الأرض السورية في أي حال من الأحوال.

- سألوني عن جبهة النصرة -12

- سألوني عن جبهة النصرة -11

- سألوني عن جبهة النصرة -10 - ملحق

- سألوني عن جبهة النصرة -10

- سألوني عن جبهة النصرة -9

- سألوني عن جبهة النصرة -8

- سألوني عن جبهة النصرة -7

- سألوني عن جبهة النصرة -6

- سألوني عن جبهة النصرة -5

- سألوني عن جبهة النصرة -4

- سألوني عن جبهة النصرة -3

- سألوني عن جبهة النصرة (1,2)

الزلزال السوري

المصادر: